

التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية *

الأستاذ المساعد الدكتور

صبرية علي حسين

طالب الماجستير

حيدر سعدي محمد

المستخلص

تعد ظاهرة الطلاق من الظواهر والحالات الاجتماعية المهمة التي تؤثر في الوضع الديموغرافي للمجتمع ولتركيب السكان ، لأنها تؤدي الى ايقاف الحياة الزوجية في المجتمع التي هي اساس عملية الخصوبة والانجاب ، اذ تمثل دراسة وتحليل الخصائص الديموغرافية لظاهرة السكان المطلقين احدى مراحل الدراسة المهمة للتعرف على خصائص الطلاق وما هي نسب وتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية وتأثيراتها واتجاهاتها ، لذلك تكون حالات الطلاق متغيرة ومختلفة من منطقة الى اخرى ومن مجتمع الى اخر ومن بيئة الى اخرى ، وقد تم تحليل ودراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بمجتمع الدراسة وتحديد المطلقين على مستوى محافظة القادسية معتمدين بنسبة كبيرة على استمارة الاستبانة التي اعدت ووزعت مسبقا على عينة الدراسة التي تميزت بشموليتها على اغلب الخصائص المؤدية والمؤثرة على حالات الطلاق بصورة مباشرة او غير مباشرة

* حيدر سعدي محمد ، صبرية علي حسين ، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٧ ، جامعة القادسية كلية الاداب ، ٢٠١٩ .

المقدمة

لقد جاء الاسلام واقر مبدا العقود ومنها عقود الزواج وكيفية التعاقد وكذلك شرع واباح الطلاق الا انه جعله من ابغض المباحات عند الله وجعل شروطا لتهذيبه (الطلاق) ليحفظ لكل ذي حق حقه بدون تجاوز على حقوق الآخرين وعدم الالحاق الحيف والجور على طرف ما ، ان الاسرة تعد اخطر مؤسسة في المجتمع لان الاسرة هي الخلية في هذا المجتمع فاذا كانت سليمة سلم المجتمع لذلك تعتبر الاسرة احدى الاخطار التي تهدد المجتمع بالانهيار وانحلال الاخلاق والذهاب بالاتجاه الغير مرغوب به الذي يؤدي الى اسوء العواقب .

قال تعالى موجها الزوج الذي جعل العصمة بيده ليحافظ عليها اشد المحافظة (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) ^(١) ، كل هذه التوصيات والسور للمحافظة على حياة الزوجية وعدم الانجرار وراء تصرفات وقرارات متسرعه تؤدي بالنهاية الى دمار المجتمع بصورة عامة والاسرة بصورة خاصة .

مشكلة البحث :

يركز البحث في دراسة ظاهرة اجتماعية مهمة بدأت بالظهور بشكل موسع وكبير على المجتمع مما تؤثر وتؤدي الى انهيار ركن مهم من المجتمع الا وهو الاسرة التي تكون العامل الاساسي في بناء المجتمع ، اذ تعددت الاسباب المؤثرة في ازدياد هذه الظاهرة بشكل كبير ، اذ كان للخصائص الديموغرافية للمطلقين سببا ايضا في ازدياد هذه الظاهرة ، اذ يمكن صياغة السؤال الاتي الذي يمثل مشكلة البحث (ماهي الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين التي تؤثر بشكل مباشر على ظاهرة الطلاق وتوزيعها الجغرافي) .

فرضية البحث :

بالاعتماد على مشكلة البحث يمكن الاعتماد عليها من خلال فرضية البحث واعتمدها اذ تمثل الفرضية بالشكل الاتي (ان للعوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية تاثيرا كبيرا على زيادة حجم ظاهرة الطلاق من خلال تباين الخصائص لفئة المطلقين) .

اهمية البحث :

يهدف البحث الى معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين من سكان محافظة القادسية ، اذ تعتبر هذه الخصائص من الاسباب المهمة والاساسية في زيادة حالات الطلاق لمنطقة الدراسة .

اهداف البحث :

يسعى البحث الى معرفة وايجاد الخصائص الديموغرافية للمطلقين التي تكون سبب في زيادة حجم الطلاق وهي كالآتي :

- ١- معرفة التركيب العمري للمطلقين .
- ٢- معرفة الخصائص الاجتماعية للمطلقين التي يتميز بها فئة المطلقين .
- ٣- معرفة الخصائص الاقتصادية ومدا تأثيرها على حالة الطلاق وزيادتها .

المبحث الاول :

الخصائص الديموغرافية للمطلقين

اولا : التركيب العمري والنوعي للمطلقين :

ان لدراسة الفئات العمرية لظاهرة الطلاق اهمية كبيرة في الدراسات السكانية ، وكذلك التحليل الديموغرافي للسكان ، لما لها من ارتباط بن تلك العوامل وهذه الظاهرة ، اذ يعتبر عامل العمر مهم بالنسبة لظاهرة الطلاق لانها احد الاسباب التي تؤدي الى هذه الظاهرة على اساس ان الاعمار الصغيرة تكون اكثر عرضة واقل تجربة في الحياة واقل تفهما ونضجا الامر الذي يجعلهم يتخذون مثل هذه القرارات بالانفصال واتخاذ قرار الطلاق^(٢) ، لذلك تعد دراسة العمر للمطلقين من الضرورات الديموغرافية التي يجب الوقوف عندها ومعرفة تفاصيلها ، وماهي الفئات التي تكون اكثر تسجيلا لظاهرة الطلاق .

يتضح من تحليل الجدول (١) ان الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩ عام) تصدرت المرتبة الاولى في عدد حالات الطلاق لعام ٢٠١٧ بواقع (٢٩٠) حالة طلاق كانت نسبة الذكور منها (١٧٥) حالة ونسبة (٣٠,٢ %) اعلى من نسبة الاناث التي سجلت (١١٥) حالة ونسبة (١٩,٨ %) ، اما المرتبة الثانية فقد احتلتها الفئة (٢٠ - ٢٤ عام) بواقع (٢٨٥) حالة طلاق كانت نسبة الاناث اعلى من الذكور بواقع (١٧٣) حالة طلاق ونسبة (٢٩,٩ %) ، والذكور (١١٢) حالة ونسبة (١٩,٣ %) ، وجاءت الفئة (١٥ - ١٩ عام) بالمرتبة الثالثة من حيث حالات الطلاق وهي الفئة التي اشارت اليها البحوث والدراسات ان الزواج المبكر يزيد من احتمالية الوقوع في الطلاق وينسب عالية ، اما الفئة (٥٠ فأكثر) فجاءت بالمرتبة الاخيرة بواقع (٢٩) حالة طلاق ، منها (١٧) حالة للذكور ونسبة (٢,٩ %) و(١٢) حالة للاناث ونسبة (٢,١ %) ، لتأتي باقي الفئات بين هذه الفئات التي ذكرت بالتتابع حسب نسبها واعدادها .

جدول رقم (١)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية حسب الفئات العمرية والنوع لعام ٢٠١٧

الفئات العمرية	١٩-١٥		٢٤-٢٠		٢٩-٢٥		٣٤-٣٠		٣٩-٣٥		٤٤-٤٠		٤٩-٤٥		٥٠ فأكثر		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الذكور	٤٣	٧،٤	١١٢	١٩،٣	١٧٥	٣٠،٢	٧٩	١٣،٦	٦٤	١١،١	٥٨	١٠	٣٢	٥،٥	١٧	٢،٩	٥٨٠
الإناث	١٠٥	١٨،٢	١٧٣	٢٩،٩	١١٥	١٩،٨	٧٤	١٢،٧	٦٢	١٠،٧	٢٠	٣،٤	١٩	٣،٢	١٢	٢،١	٥٨٠
المجموع الكلي	١٤٨		٢٨٥		٢٩٠		١٥٣		١٢٦		٧٨		٥١		٢٩		

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

اما التوزيع الجغرافي على المستوى البيئي (حضر - ريف) يعد من الضروريات الديموغرافية التي على اساسها يمكن معرفة التباين واسبابه ، حيث يلاحظ من الجدول (٢) ان هناك تباين واضحا وكبيراً لحجم ظاهرة الطلاق ما بين الحضر والريف ، فقد سجلت الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩) اعلى معدلات حالات الطلاق على مستوى الحضر والريف ، اذ سجلت (١٠٥) حالة ونسبة (٢٣،٢ %) على مستوى الحضر ، اما على مستوى الريف سجلت (٣٣) حالة ونسبة (٢٥،٧ %) ، اما المرتبة الثانية فكانت على مستوى الحضر للفئة (٣٠ - ٣٤) بمعدل (٩٠) حالة طلاق ونسبة (١٩،٩ %) ، على العكس من الريف فقد جاءت في المرتبة الثانية الفئة (٢٠ - ٢٤) بمعدل (٣١) حالة ونسبة (٢٤،٢ %) ، لتكون الفئة (٥٠ فأكثر) هي الفئة التي احتلت المرتبة الاخيرة على جميع الفئات وعلى كلا البيئتين (حضر - ريف) ، اذ سجلت للحضر (١٧) حالة طلاق ونسبة (٣،٨ %) ، اما الريف فكانت (٤) حالات فقط ونسبة (٣،١ %) .

جدول رقم (٢)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الخمسية

والبيئية لعام ٢٠١٧

الفئات العمرية	حضر		ريف	
	العدد	%	العدد	%
١٩-١٥	٣٨	٨,٤	١٩	١٤,٩
٢٤-٢٠	٨٤	١٨,٦	٣١	٢٤,٢
٢٩-٢٥	١٠٥	٢٣,٢	٣٣	٢٥,٧
٣٤-٣٠	٩٠	١٩,٩	١٥	١١,٧
٣٩-٣٥	٥٨	١٢,٩	٧	٥,٤
٤٤-٤٠	٣٧	٨,١	٨	٦,٢
٤٩-٤٥	٢٣	٥,١	١٠	٧,٨
٥٠ فأكثر	١٧	٣,٨	٤	٣,١
المجموع	٤٥٢		١٢٨	

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧

ثانيا: مدة الحياة الزوجية :

ان عبارة مدة الحياة الزوجية للمطلقين يمكن تعريفها على انها الفترة المحصورة بين تاريخ عقد الزواج حتى وقوع الطلاق وتاريخ تسجيله في المحاكم المختصة ، على ان تكون تلك المدة قد حصل فيها الزواج فعلا بكل شروطه وافعاله ، ويقصد بها ايضا تلك الاعوام التي ارتبط بها المتزوجون من تاريخ زواجهم الشرعي بالدخول حتى انتهاء رابط الزواج بالطلاق^(٣).

يلاحظ من الجدول (٣) ان اعلى حالات الطلاق وحسب مدة الحياة الزوجية في منطقة الدراسة حسب استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة كانت في المدة (١ - ٤ سنة) اذ سجلت (١٦٣) حالة وبنسبة (٢٨,١ %) ، وجاءت الفئة الاولى (اقل من عام) في المركز الثاني بمدة الحياة الزوجية اذ سجلت (١٤٧) وبنسبة (٢٥,٤ %) ، لتكون الفئة (٥ - ٩) في المركز الثالث مسجلة (١٠٨) وبنسبة (١٨,٦ %) ، اما الفئة (٢٥ - فأكثر) فقد جاءت بالمرتبة السابعة والاخيرة من بين جميع الفئات مسجلة (١٩) حالة فقط وبنسبة (٣,٢ %) .

ان التفاوت والتباين بين مدة الحياة الزوجية تعتمد على الروابط الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والثقافي لكلا الزوجين والعوامل الاخرى المختلفة التي تمتد في فترة الزواج التي بالاستمرار تبدا تتلاشى لتؤدي بالنهاية الى نهاية الحياة الزوجية ومن ثم الطلاق ، الذي هو اخر الحلول بالنسبة للزوجين الذين يصلون الى طريق يكون باعتقادهم هو الحل والنهاية لمشاكلهم العائلية المختلفة التي ادت بهم الى هذا الطريق المسدود .

اما على مستوى ا قضية محافظة القادسية يلاحظ هناك تباين في توزيع حالات الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية باعدادها المسجلة لدى محاكم الاحوال ، لمى هنالك من اختلاف في مستوى تلك الاقضية من عوامل مختلفة منها ثقافية واجتماعية وعادات وتقاليد مختلفة اضافة الى العوامل الاقتصادية التي تكاد ان تكون هذه العوامل هي الاساس في الوصول لهذه الاختلاف والتباين بين وحدات الاقضية المختلفة .

يلاحظ من الجدول (٤) ان اعلى نسبة سجلت للفئة الاولى (اقل من سنة زواج) كانت من نصيب قضاء الديوانية (٧٤) حالة وبنسبة (٥٠,٣ %) تلاها قضاء الشامية في المركز الثاني (٣٥) حالة وبنسبة (٢٣,٨ %) ، جاء بعدها قضاء الحمزة اذ سجل (٢٠) حالة وبنسبة (١٣,٦ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الاخيرة بواقع (١٨) حالة وبنسبة (١٢,٢ %) ، اما الفئة الثانية (١-٤) فقد سجلت نسب مختلفة بين الاقضية حيث جاء في المركز الاول قضاء الديوانية ايضا بواقع (٦٥) حالة وبنسبة (٣٩,٨ %) ، ليكون في المرتبة الثانية قضاء الحمزة بواقع (٤١) حالة وبنسبة (٢٥,٢ %) ، ليأتي بعده قضائي عفك والشامية على التوالي بواقع (٣١ ، ٢٦) حالة وبنسب (١٩,١ % ، ١٥,٩ %) ، اما الفئة الثالثة (٥-٩) كان المركز الاول من نصيب قضاء الديوانية ايضا ، ويعود السبب لكثافة السكانية لهذا القضاء وكثرة اعداد حالات الزواج اضافة لانه المركز الاداري لمحافظة القادسية اذ كان بواقع (٥١) حالة وبنسبة (٤٧,٢ %) ، جاء بعده في المركز الثاني قضاء الحمزة بواقع (٢٦) حالة وبنسبة (٢٤ %) ، ليأتي بعده قضاء الشامية بواقع (٢٢) حالة وبنسبة (٢٠,٣ %) ، ليكون قضاء عفك هو الاخير ضمن هذه الفئة بواقع (٩) حالات وبنسبة (٨,٣ %) ، اما الفئة الرابعة (١٠-١٤) فكان قضاء الديوانية هو المتصدر على باقي الاقضية بواقع (٤٠) حالة وبنسبة (٤٨,١ %) ، جاء بعده قضاء الحمزة (٢١) حالة وبنسبة (١٩,٤ %) ، ليأتي قضائي الشامية وعفك بعدهم على التوالي بواقع (١٤ ، ٨) حالة وبنسب (١٢,٩ % ، ٩,٦ %) ، اما الفئة الخامسة (١٥-١٩) احتل قضاء الديوانية كذلك المرتبة الاولى بواقع (٩) حالات وبنسبة (٤٠,٩ %) من اصل مجموع (٢٢) حالة لهذه الفئة ، ليأتي قضاء الشامية ثانيا (٧) حالات وبنسبة (٣١,٨ %) ، بعده قضاء الحمزة (٥) حالات وبنسبة (٢٢,٧ %) ، لعه قضاء عفك (١) حالة واحدة وبنسبة (٤,٥ %)

(%) ، اما الفئة السادسة (٢٠ - ٢٤ سنة) كان قضاء الديوانية في المرتبة الاولى (٢٣) حالة بنسبة (٦٠,٥ %) ، بعدها جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية (٨) حالات بنسبة (٢١ %) ، ليأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٧) حالات وبنسبة (١٨,٤ %) ، لتأتي الفئة الاخيرة (٢٥ فاكتر) باقل عدد حالات الطلاق كون هذه الفئة لا يحصل فيها حالات الى ظروف استثنائية ادت للوصول الى الطلاق منها اسباب اجتماعية في الاغلب ، وهي (١٩) حالة فقط منها (١٤) حالة لقضاء الديوانية ليصبح القضاء المتصدر وبنسبة (٧٣,٦ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة (٤) حالات بنسبة (٢١ %) ، واخيرا جاء قضاء الشامية بحالة واحدة فقط وبنسبة (٥,٢ %) .

جدول رقم (٣)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٧

مدة الحياة الزوجية	العدد	%
اقل من عام	١٤٧	٢٥,٤
١-٤	١٦٣	٢٨,١
٥-٩	١٠٨	١٨,٦
١٠-١٤	٨٣	١٤,٣
١٥-١٩	٢٢	٣,٩
٢٠-٢٤	٣٨	٦,٥
٢٥ فاكتر	١٩	٣,٢
المجموع	٥٨٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠١٧

الجدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية على مستوى الاقضية في محافظة

القادسية لعام ٢٠١٧

مدة الحياة الزوجية	الوحدة الادارية	اقل من عام	١ - ٤	٥ - ٩	١٠ - ١٤	١٥ - ١٩	٢٠ - ٢٤	٢٥ - اكثر
قضاء الديوانية	العدد	٧٤	٦٥	٥١	٤٠	٩	٢٣	١٤
	%	50.3	٣٩,٨	47.2	48.1	40.9	60.5	73.6
قضاء عفاك	العدد	١٨	٣١	٩	٨	١	-	-
	%	12.2	19.1	8.6	9.6	4.5	-	-
قضاء الشامية	العدد	٣٥	٢٦	٢٢	١٤	٧	٧	١
	%	23.8	١٥,٩	20.3	12.9	31.8	18.4	5.2
قضاء الحمزة	العدد	٢٠	٤١	٢٦	٢١	٥	٨	٤
	%	13.6	٢٥,٢	٢٤	19.4	22.7	21	21
المجموع		١٤٧	١٦٣	١٠٨	٨٣	٢٢	٣٨	١٩

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠١٧

اما على مستوى البيئة (حضر - ريف) بالنسبة لمدة الحياة الزوجية ، فيلاحظ من الجدول (٥) ان الفئة (١ - ٤) هي الفئة المتصدرة المرتبة الاولى على مستوى (الحضر) بواقع (١٣٦) حالة بنسبة (٣٠,١ %) ، جاءت بعدها بالمرتبة الثانية الفئة (اقل من سنة) بواقع (١٠٧) حالة وبنسبة (٢٣,٦ %) ، لتكون في المرتبة الثالثة الفئة (٩-٥) بواقع (٧٤) حالة وبنسبة (١٨,٧ %) ، اما في المرتبة الاخيرة من بين الفئات جاءت الفئة الاخير (٢٥-عام- فاكتر) باقل نسبة (٣,٥ %) و (١٦) حالة فقط .

اما على مستوى (الريف) فكانت الفئة (١ - ٤) هي الفئة الاولى بين الفئات (الريفية) المختلفة اذ سجلت (٣٧) حالة وبنسبة (٢٨,٩ %) ، لتكون الفئة (اقل من سنة) هي الفئة الثانية بواقع (٤١) حالة وبنسبة (٣٢,٢ %) ، جاءت بعدها بالمرتبة الثالثة الفئة (٩ - ٥) بواقع (٢٥) حالة وبنسبة (١٦)

١٩,٥ %) ، لتكون الفئة الاخير (٢٥ عام فاكتر) هي الفئة الاخيرة ايضا بواقع (حالة واحد فقط) وبنسبة (٠,٨ %) ، يلاحظ من ذلك ان مدة الحياة الزوجية في (الريف) كانت اكثر من (الحضر) بسبب العادات والتقاليد والاعراف التي يرتبط بها سكان الريف اكثر من المدينة ، حتى وان كان هناك اسباب تؤدي للطلاق خاصة وان سنين العمر الزوجية كل ماتكبر تقل اعداده في الريف بنسبة اكبر .

جدول رقم (٥)

التوزيع العدي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية والبيئية للمطلقين لعام ٢٠١٧

البيئة	الحضر		الريف	
	العدد	%	العدد	%
مدة الحياة الزوجية				
اقل من سنة	١٠٧	٢٣,٦	٣٢	٢٨,١
١-٤	١٣٦	٣٠,١	٣٧	٣٢,٢
٥-٩	٧٤	١٨,٧	٢٣	١٩,٥
١٠-١٤	٧١	١٦,٤	١٢	١٠,٩
١٥-١٩	١٧	٣,٦	٣	٣,٩
٢٠-٢٤	٣١	٦,٨	٤	٤,٦
٢٥ فاكتر	١٦	٣,٥	١	٠,٨
المجموع	٤٥٢		١٢٨	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠١٧

ثالثا : عدد المواليد عند الطلاق :

يعتبر وجود الاطفال من اهم المرتكزات الاساسية على زيادة قوة الارتباط الاسري وانخفاض معدل حالات الطلاق مما يقوي الرابط بين الاب والام^(٤) ، لذلك يمثل الاطفال احد الروابط الاسرية المهمة التي تمنع حدوث الطلاق بنسبة كبيرة ايماننا بالابوين بمشاعر الاطفال وعدم التضحية او التقريط بهم بسبب خلافات يمكن تجاوزها بطريقة او باخرى .

وبلاحظ من الجدول (٦) ان عدد المواليد عند المطلقين في منطقة الدراسة كانت النسبة الاكبر والاعم للذين لم يكن عندهم اطفال بسبب تاخر الاطفال او بسبب مرض ما ادى الى عدم انجابهم للاطفال ، اي ان احد الاسباب التي تقوي العلاقة الاسرية مفقودة ، لذلك نشاهد عدد المطلقين الذين بلا اطفال قد تصدرت هذه الفئة المرتبة الاولى على مستوى المحافظة من حيث عدد الاطفال من بين حالات الطلاق اذ بلغت (١٨٣) حالة ونسبة (٣١,٦ %) ، جاءت بالمرتبة الثانية على مستوى المحافظة الفئة التي تمثل طفلان للمطلقين اذ سجلت (١٤٩) حالة ونسبة (٢٥,٧ %) ، وجاءت الفئة لطفل واحد فقط بالمرتبة الثالثة من بين الفئات الستة (١١٨) حالة ونسبة (٢٠,٣ %) ، لتكون بعدها بالمرتبة الرابعة فئة الثلاثة اطفال (٨٩) حالة ونسبة (١٥,٣ %) ، اما في المرتبة الاخيرة والسادسة كانت من نصيب فئة الاربعة اطفال اذ سجلت (١٤) حالة ونسبة (٢,٤ %) ، ليكون واضحا ان الفئات كلما زاد عدد الاطفال كانت اقل في عدد حالات الطلاق ، لتؤكد نظرية ان الاطفال هم صمام امان للحياة الاسرية وحافز لزيادة الروابط بين الزوجين مهما كانت او مر على الزوجين من خلافات او مشاكل تؤدي الى انفصالهم .

جدول رقم (٦)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧

عدد الاطفال	لا يوجد اطفال	طفل واحد	طفلان	ثلاث اطفال	اربعه اطفال	خمسة اطفال	المجموع
العدد	١٨٣	١١٨	١٤٩	٨٩	١٤	٢٧	٥٨٠
%	٣١,٦	٢٠,٣	٢٥,٧	١٥,٣	٢,٤	٤,٧	%١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠١٧

اما بالنسبة لحالات الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين على مستوى الاقضية في محافظة القادسية ، فكانت متباينة من قضاء الى اخر بحسب الحياة الاجتماعية والبيئة الخاصة لحالات الطلاق والعادات والتقاليد التي يتبعونها في تحديد عدد الاطفال او تاخير الانجاب ، اذ تصدرت المرتبة الاولى من الفئة الاولى التي تمثل عدم وجود اطفال كانت من نصيب قضاء الديوانية لما للمدينة من ظروف اجتماعية خاصة تمثل ثقافة المدينة يمكن ان نطلق عليها احيانا في تاخير الانجاب او تقليل عدد الاطفال ، اذ سجلت في هذا القضاء (٨٤) حالة ونسبة (٤٥,٩ %) ، ثم جاء بعدها في المرتبة الثانية قضاء الحمزة مسجلا (٤٩) حالة ونسبة (٢٦,٨ %) ، ليأتي بعدهم في المرتبة الثالثة قضاء الشامية (٣١)

(حالة ونسبة كانت (١٦,٩ %) ، وجاء بالمرتبة الرابعة والاحيرة قضاء عفك (١٩) حالة ونسبة (١٠,٤ %) ، اما الفئة الثانية طفل واحد فقط فكانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء الديوانية (٤٥) حالة ونسبة (٣٨,٢ %) ، جاء بعده بالمرتبة الثانية (قضاء الحمزة (٣٢) حالة ونسبة (٢٧,٢ %) ، ثم تلاه قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٢٧) ونسبة (٢٢,٨ %) ، ليكون قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاحيرة (١٤) حالة ونسبة (١١,٨ %) ، ام الفئة الثالثة التي تحتوي على طفلان فكان قضاء الديوانية المتصدر ايضا (٦٢) حالة ونسبة (٤١,٦ %) ، جاء بعده قضاء قضاء الحمزة (٣١) حالة ونسبة (٢٠,٨ %) ، بعده قضاء الشامية (٢٩) حالة ونسبة (١٩,٤ %) ، ليكون قضاء عفك هو الاخير في عدد الحالات بالنسبة لهذه الفئة بواقع (٢٧) حالة ونسبة (١٨,٢ %) ، اما الفئة التي بعدها التي تحتوي على ثلاثة اطفال فكان المتصدر هو قضاء الديوانية بواقع (٦٦) حالة ونسبة (٤٧,٢ %) ، جاء بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (١١) حالة ونسبة (١٢,٣ %) ، بعده جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة (٩) حالات ونسبة (١٠,٢ %) ، ليكون قضاء عفك الاخير (٣) حالات ونسبة (٣,٣ %) ، اما الفئة ذات الاربعة اطفال التي جاءت في المرتبة الاخيرة فكان قضاء الديوانية هو المتصدر بالنسبة لهذه الفئة (١٢) حالة ونسبة (٨٥,٨ %) ، ليكون قضائي الشامية والحمزة بعده بواقع حالة واحدة لكل منهما وبنفس النسبة ايضا (٧,١ %) ، اما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة من هذه الفئة نهائيا ، اما الفئة الاخير الاخيرة ذات الخمسة اطفال كانت ما قبل الاخيرة بالنسبة لجميع الفئات بمعدل (٢٧) حالة سجل قضاء الديوانية (١٨) حالة ونسبة (٦٦,٦ %) ، جاء قضاء الشامية بعده (٥) حالات ونسبة (١٨,٦ %) ، ليسجل كلي من قضائي الحمزة وعفك نفس العدد بواقع (٢) حالتين فقط بنسبة كانت (٧,٤ %) .

جدول رقم (٧)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين على مستوى الاقضية لمحافظة

القادسية لعام ٢٠١٧

عدد الاطفال	لا يوجد اطفال	طفل واحد	طفلان	٣ اطفال	٤ اطفال	٥ اطفال	المجموع	الوحدات الادارية	
								%	العدد
٨٤	٤٥,٩	٤٥	٣٨,٢	٦٢	٤١,٦	٦٦	٧٤,٢	١٢	٨٥,٨
١٩	١٠,٤	١٤	١١,٨	٢٧	١٨,٢	٣	٣,٣	—	—
٣١	١٦,٩	٢٧	٢٢,٨	٢٩	١٩,٤	١١	١٢,٣	١	٧,١
٤٩	٢٦,٨	٣٢	٢٧,٢	٣١	٢٠,٨	٩	١٠,٢	١	٧,١
١٨٣	١١٨	١٤٩	٨٩	١٤	٢٧	٥٨٠			

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠١٧

المبحث الثاني

الخصائص الاجتماعية للمطلقين

تمثل العوامل الاجتماعية الحالة العلمية والسكن ، وتعتبر هذه العوامل ذات اثر كبير على ظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة ، وقد تم جمع المعلومات من خلال العمل الميداني من خلال الاجوبة المستحصلة لاستمارة الاستبانة ، اضافة الى المعلومات والاحصاءات والبيانات المتوفرة والموجودة في دعاوي الطلاق الموجودة في محاكم الاحوال الشخصية ، وتعتبر هذه العوامل من المتغيرات ذات التأثير المباشر على ظاهرة الطلاق ، ومن خلال دراسة وتحليل هذه الخصائص يمكن من خلالها معرفة مدى تأثير هذه العوامل على حجم الطلاق بصورة عامة .

اولا : الحالة التعليمية :

يسهم التعليم في بناء الشخصية عن طريق التنشئة الاجتماعية والثقافية وترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والاعتماد على النفس ، اذ يعتبر بانه عملية تربوية عميقة الاثر ، تقوي الروح وتركز على القيم الاجتماعية والتوكل على الله والاعتماد على النفس^(٥)، لذلك يعمل التقارب التعليمي بين الزوجين لفسح المجال للتفاهم في امور الحياة العائلية والمجتمعية الخاصة بأسرتهم ، وكذلك يعتبر التعليم دورا اساسيا في خلق الرفاهية للفرد والاسرة من خلال اتاحة الفرصة للعائلة في اختيار الجوانب الايجابية في مسيرة حياتهم المستقبلية ، لذلك يتاثر حجم الطلاق بصورة عامة على مستوى التعليم والثقافي للزوجين اذ يجعل الزوج يتردد في طلب الطلاق ، ويتضح من خلال الدراسة الميدانية ان اغلب نسب الطلاق كانت للفئات ذات التعليم المتدني على العكس من اصحاب الشهادات ، اذ يتضح ان العلاقة بين التعليم والطلاق هي علاقة عكسية ، اذ كلما كان المستوى التعليمي متدني كثر الطلاق .

ويلاحظ من الجدول (٨) ان هناك تباين واضح وكبير على مستوى حالات التحصيل الدراسي بين فئة واخرة على مستوى المحافظة سجلت من خلال استمارة الاستبيان ، اذ يوضح المستوى التعليمي لحالات الطلاق في محافظة القادسية انه كلما انخفض المستوى التعليمي زادت نسب حالات الطلاق للمحافظة وعلى هذا الاساس يؤكد صحة النظرية التي تفرض ان العلاقة عكسية ما بين المستوى التعليمي وظاهرة الطلاق على مستوى المحافظة ، فمن خلال تحليل الجدول بالنسبة للذكور يلاحظ تصدر الفئة (ابتدائي) على باقي الفئات التعليمية اذ احتلت المرتبة الاولى بفارق كبير عن باقي الفئات بلغت (١٩١) حالة وبنسبة (٣٢,٩ %) من مجموع حالات الاستبيان التي تم دراستها ميدانيا ، بينما جاءت الفئة (متوسط) في المرتبة الثانية على باقي الفئات (١٣١) حالة وبنسبة (٢٢,٦ %) ، اما في المرتبة الثالثة جاءت الفئة (يقرأ ويكتب) عن باقي الفئات (٨٠) حالة وبنسبة (١٣,٨ %) ، يلاحظ من ذلك ان اغلب حالات الطلاق انحصرت بين الفئات ذات المستوى المتدني وبنسب كبير عن باقي الفئات التعليمية ، لذلك ان المستوى التعليمي والثقافي له دور بارز وواضح في تحديد مستوى حالات الطلاق بصورة عامة ، ويلاحظ ايضا من خلال تحليل الجدول ان الفئة (اعدادي) جاءت بالمرتبة الرابعة (٥٧) وبنسبة (٩,٨ %) ، تلتها الفئة (بكالوريوس) بلغت حالات الطلاق فيها (٤٧) حالة وبنسبة (٨,١ %) ، اما الفئة الاخيرة فكانت من ن صيب (دراسات العليا) سجلت (٢) حالتان فقط على جميع الدراسة وبنسبة (٠,٣ %) وحتى هذه الحالتان كانت لاسباب قاهرة وليست لاسباب خلاف شخصي ما بين الطرفين .

اما على مستوى الاناث فمن خلال الرجوع الى الجدول (١٩) يتبين لنا ان الفئة التعليمية (ابتدائي) هي الفئة المتصدرة كذلك على باقي الفئات الاخرى ، اذ سجلت (١٨١) حالة وبنسبة (٣١,٣ %) ، لتكون هذه الفئة هي المتصدرة لحالات الطلاق لكلا النوعين على مستوى المحافظة ، اما في المرتبة الثانية فكانت مختلفة عن الذكور ، اذ كانت من نصيب الفئة (يقرأ ويكتب) (١١٢) حالة وبنسبة (١٩,٤ %) ، ان هذه الفئة تختلف عن الذكور لاسباب مجتمعية خاصة بالسكان لما للمرأة من ظروف قبلية وعادات وتقالييد بعدم السماح لها باكمال دراستها وتزويجها بسن مبكر وهذا ماسنتطرق له في مبحث لاحق ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة (متوسط) حيث سجلت (١٠٨) حالة وبنسبة (١٨,٦ %) على مستوى الدراسة ، لتكون الفئة (اعدادي) هي التي احتلت المرتبة الرابعة من بين الفئات التعليمية لتسجل (٧٤) حالة وبنسبة (١٢,٧ %) ، اما الفئة الاخير فكانت من نصيب (دبلوم) حيث سجلت (٢٤) حالة وبنسبة (٤,١ %) ، اما الفئة (عليا) فلم تسجل اي حالة على مستوى الاناث لما لهذا المستوى من مكانة مرموقة بين المجتمع اضافة الى عدم او قله حدوث مشاكل او خلافات اسرية لما يتمتع به هذه الفئة من مستوى عالي من الثقافة الاسرية والادراك المعرفي لتجاوز الخلافات وحلها بطريقة عقلانية جدا اضافة الى الاحترام المتبادل بين الزوجين الذي يولد حياة سعيدة يملؤها التفاهم والتقدير والاحترام .

جدول رقم (٨)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق في محافظة القادسية حسب النوع والتحصيل العلمي لعام ٢٠١٧

التحصيل العلمي	امي	يقرا ويكتب	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	عليا	المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الذكور	٤٣	٧,٥	٨٠	١٣,٨	١٩١	٣٢,٩	١٣١	٢٢,٦	٥٨٠
الاناث	٤٩	٨,٤	١١٢	١٩,٤	١٨١	٣١,٣	١٠٨	١٨,٦	٥٨٠

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لعام ٢٠١٧

اما على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية فمن خلال ملاحظة الجدول (٩) وتحليله للفئات الموجودة للتحصيل الدراسي للمطلقين ، فقد جاءت فئة (امي) بالنسبة (للذكور) اذ متصدر في المرتبة الاولى لها هو قضاء الشامية (٢١) حالة ونسبة (٤٨,٨ %) ، لياتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية (١١) حالة ونسبة (٢٥,٥ %) ، لياتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الديوانية (٧) حالات فقط ونسبة (١٦,٢ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الاخيرة (٤) حالات ونسبة (٩,٣ %) ، اما بالنسبة لفئة الاناث لنفس الفئة (امي) فكان قضاء الشامية هو كذلك المتصدر على باقي الوحدات بواقع (٢٧) حالة ونسبة (٥٥,١ %) ، اما في المرتبة الثانية كان من نصيب قضاء الحمزة (١٣) حالة ونسبة (٢٦,٥ %) ، لياتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء عفك (٦) حالات ونسبة (١٢,٢ %) ، ليكون قضاء الديوانية هو الاخير في المرتبة الرابعة (٣) حالات فقط ونسبة (٦,١ %) .

ام الفئة الثانية (يقرا ويكتب) فمن خلال تحليل الجدول (٩) يلاحظ ان المرتبة الاولى لفئة الذكور كانت من نصيب قضاء الحمزة بواقع (٣٤) حالة ونسبة (٤٢,٥ %) ، لياتي بعده قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية (٢٥) حالة ونسبة (٣١,٢ %) ، لياتي قضاء عفك في المرتبة الثالثة (١١) حالة ونسبة (١٣,٧ %) ، ليكون قضاء الشامية في المرتبة الرابعة والاخيرة (١٠) حالات ونسبة (١٢,٥ %) . اما لفئة (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (يقرا ويكتب) فكان المرتبة الاولى من نصيب قضاء الشامية بواقع (٥١) حالة ونسبة (٤٥,٥ %) ، لياتي بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة (٢٩)

حالة ونسبة (٢٥,٨ %) ، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء عفاك بواقع (٢٠) حالة ونسبة (١٧,٨ %) ، ليكون قضاء الديوانية في المرتبة الرابعة والاحيرة (١٢) حالة ونسبة (١٠,٧ %) .

اما فئة (ابتدائي) فيلاحظ من الجدول (٩) ان فئة الذكور كان المتصدر لها في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية بواقع (٩٨) حالة ونسبة (٥١,٣ %) ، ليأتي في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٤١) حالة ونسبة (٢١,٤ %) ، ليكون قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (٣٣) حالة ونسبة (١٧,٢ %) ، اما قضاء عفاك فكان في المرتبة الرابعة (١٩) حالة ونسبة (٩,٩ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (ابتدائي) فكان قضاء الحمزة هو المتصدر في المرتبة الاولى على باقي الوحدات الادارية بواقع (٧٤) حالة ونسبة (٤٠,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٥٣) حالة ونسبة (٢٩,٢ %) ، ليكون المرتبة الثالثة من نصيب قضاء الديوانية (٤٠) حالة ونسبة (٢٢,١ %) ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب قضاء عفاك بواقع (١٤) حالة ونسبة (٧,٧ %) .

اما المرتبة التالية (متوسط) فيلاحظ من الجدول (٩) ان فئة الذكور كان المتصدر لها في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية بواقع (٤٢) حالة ونسبة (٣٢,١ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء عفاك بواقع (٣٧) حالة ونسبة (٢٨,٢ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة (٣٤) حالة ونسبة (٢٥,٩ %) ، اما قضاء الشامية فجاء في المرتبة الرابعة (١٨) حالة ونسبة (١٣,٧ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (متوسط) فكان المتصدر لاقضية المحافظة هو قضاء الشامية بواقع (٣٥) حالة ونسبة (٣٢,٤ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الديوانية (٣٣) حالة ونسبة (٣٠,٥ %) ، ليكون قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة (٢٣) حالة ونسبة (٢١,٢ %) ، وجاء في المرتبة الرابعة قضاء عفاك (١٧) حالة ونسبة (١٥,٧ %) .

وبلاحظ من الجدول (٩) ان الفئة التعليمية (اعدادي) بالنسبة (الذكور) قد جاء قضاء عفاك في المرتبة الاولى بواقع (٢٣) حالة ونسبة (٤٠,٣ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (١٦) حالة ونسبة (٢٨,١ %) ، ليأتي قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (١٠) حالات ونسبة (١٧,٥ %) ، ليكون في المرتبة الرابعة والاحيرة قضاء الديوانية (٨) حالات فقط ونسبة (١٤,١ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (اعدادي) فكان في المرتبة الاولى قضاء الشامية (٢٧) حالة ونسبة (٣٦,٤ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الديوانية (١٩) حالة ونسبة (٢٥,٦ %) ، اما في المرتبة الثالثة فكان من نصيب قضاء الحمزة (١٧) حالة ونسبة (٢٢,٩ %) ، ليأتي في قضاء عفاك في المرتبة الرابعة والاحير (١١) حالة ونسبة (١٤,٨ %) .

اما بالنسبة للفئة التعليمية (دبلوم) فيلاحظ من الجدول (٩) بالنسبة (للذكور) ان قضاء الديوانية هو المتصدر على باقي اقصية المحافظة بواقع (١٧) حالة ونسبة (٥٨,٦ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٧) حالات فقط ونسبة (٢٤,١ %) ، ليكون قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (٣) حالات فقط ونسبة (١٠,٣ %) ، اما في المرتبة الرابعة والاخير فجاء قضاء عفك (٢) حالتين فقط ونسبة (٦,٨ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (دبلوم) فكان قضاء الديواني هو المتصدر في المرتبة الاولى بواقع (١٥) حالة ونسبة (٦٢,٥ %) ، ليأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (٧) حالات فقط ونسبة (٢٩,١ %) ، ليكون قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة (٢) حالتين فقط ونسبة (٨,٣ %) ، ولم يسجل قضاء عفك اي حالة لهذه الفئة التعليمية .

ام الفئة التعليمية (بكالوريوس) فيلاحظ من الجدول (٢٠) ان فئة (الذكور) قد جاء قضاء لديوانية في المرتبة الاولى فيها (٣٤) حالة ونسبة (٧٢,٣ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٦) حالات فقط ونسبة (١٢,٧ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الحمزة (٥) حالات فقط ونسبة (١٠,٦ %) ، اما في المرتبة الرابعة جاء قضاء عفك بواقع (٢) حالتين فقط ونسبة (٤,٢ %) ، اما بالنسبة لفئة (الاناث) لنفس الفئة التعليمية فجاء قضاء الديوانية في المرتبة الاولى (٢١) حالة ونسبة (٦٥,٦ %) ، ليأتي قضاء الحمزة في المرتبة الثانية (٧) حالات فقط ونسبة (٢١,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الشامية (٣) حالات فقط ونسبة (٩,٣ %) ، ليأتي قضاء عفك في المرتبة الرابعة (١) حالة واحد فقط ونسبة (٣,١ %) .

اما الفئة التعليمية (الدراسات العليا) فيلاحظ من الجدول (٩) ان هذه الفئة لم تسجل سوى (٢) حالتين فقط وقد جاءت هذه الحالتين في قضاء الديوانية لفئة (الذكور) فقط ولم تسجل باقي اقصية المحافظة اي حالة تذكر .

جدول رقم (٩)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب التحصيل العلمي لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧

التحصيل العلمي	امي		يقرا ويكتب		ابتدائي		متوسط		اعدادي		دبلوم		بكالوريوس		عليا		المجموع	
	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ
قضاء الديوانية	٧	٣	٢٥	١٢	٩٨	٤٠	٤٢	٣٣	٨	١٩	١٧	١٥	٣٤	٢١	٢	-	٢٣٣	١٤٣
%	١٦,٣	٦,١	٣١,٣	١٠,٨	٥١,٤	٢٢,١	٣٢,١	٣٠,٥	١٤,١	٢٥,٦	٥٨,٦	٦٢,٥	٧٢,٣	٦٥,٧	١٠٠	-		
قضاء عفاك	٤	٦	١١	٢٠	١٩	١٤	٣٧	١٧	٢٣	١١	٢	-	٢	١	-	-	٩٨	٦٩
%	٩,٣	١٢,٢	١٣,٧	١٧,٨	٩,٩	٧,٧	٢٨,٢	١٥,٧	٤٠,٣	١٤,٨	٦,٨	-	٤,٢	٣,١	-	-		
قضاء الشامية	٢١	٢٧	١٠	٥١	٣٣	٥٣	١٨	٣٥	١٠	٢٧	٣	٧	٦	٣	-	-	١٠١	٢٠٣
%	٤٨,٨	٥٥,١	١٢,٥	٤٥,٦	١٧,٣	٢٩,٢	١٣,٧	٣٢,٤	١٧,٥	٣٦,٤	١٠,٣	٢٩,١	١٢,٧	٩,٤	-	-		
قضاء الحمزة	١١	١٣	٣٤	٢٩	٤١	٧٤	٣٤	٢٣	١٦	١٧	٧	٢	٥	٧	-	-	١٤٨	١٦٥
%	٢٥,٦	٢٦,٦	٤٢,٥	٢٥,٨	٢١,٤	٤٠,٨	٢٥,٩	٢١,٢	٢٨,١	٢٢,٩	٢٤,١	٨,٣	١٠,٦	٢١,٨	-	-		
المجموع	٤٣	٤٩	٨٠	١١٢	١٩١	١٨١	١٣١	١٠٨	٥٧	٧٤	٢٩	٢٤	٤٧	٣٢	٢	-		

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثانيا : حالة السكن :

يعد موضوع السكن من المواضيع الحيوية المتعلقة بالسكان في العيش ب حياة كريمة وامنة ومستقرة بما يضمن توفير مستلزمات الحياة الرغيدة للعيش الامن ، لذلك يعد عنصر السكن ومستواه من احد الوسائل لاستقرار الاسرة وضمان تقدمها ^(٦)، لذلك في هذه الفترة شهدت البلاد زيادة سكانية ادت الى حصول مشكلة في السكن لم تضع الدولة الحلول المباشرة السريعة او الطويلة الامد في حل مشكلة السكن ، لذلك تعد حالة السكن من الاسباب المهمة لاستقرار الاسرة والابتعاد عن المشاكل التي تؤدي بالنهاية الى الوصول الى حالة الطلاق .

١ - نوع السكن :

ان توفر سكن مستقل لكل عائلة هو امنية او مطلب لكل اسرة سواء كانت صغيرة او كبيرة ، لما يتمتع به السكن المستقل من حرية شخصية للعائلة ، اذ ان السكن المشترك في اغلب الاحيان يؤدي الى حصول نزاعات ومشاكل وخلافات متعددة ولاسباب مختلفة اغلبها تكون بسبب التدخل الحاصل بين الاطراف الموجودة في نفس السكن ، وهناك انواع مختلفة للسكن منها الوحدات السكنية العمودية مثل الشقة السكنية والافقي ، ولكن يغلب على محافظة القادسية البناء الافقي وليس العمودي في اغلب مناطقها ، اذ يلاحظ من الجدول (١٠) ان نوع السكن (دار) جاء متصدرا بالمرتبة الاولى على مستوى المحافظة بصورة عامة لما لهذا النوع من السكن اكثر وانسب ملائمة للعائلة وللانسان لما يتوفر به من ظروف جيدة ومريحة ومناسبة يستطيع الانسان ممارسة جميع ممارساته الشخصية واليومية سواء كانت العائلية والشخصية ، اذ سجل هذه النوع (٤٦١) حالة وبنسبة (٧٩,٥ %) سواء كان (دار) مشترك مع اهل الزوج او اهل الزوجة او مستقل لنفس العائلة ، بينما جاءت بالمرتبة الثانية حسب نوع السكن (دار طين) لكن بفارق كبير جدا نسبة الى المرتبة الاولى اذ سجل (١٠٣) حالة على مستوى المحافظة وبنسبة (١٧,٨ %) ، ليكون في المركز الثالث نوع السكن (شقة) مسجلا (١٦) حالة وبنسبة (٢,٧ %) ، اما الفئة الاخيرة حسب نوع السكن (كرفان) فلم تسجل اي حالة تذكر .

جدول رقم (١٠)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب نوع السكن لعام ٢٠١٧

نوع السكن	دار	شقة	دار طين	كرفان	المجموع
العدد	٤٦١	١٦	١٠٣	—	٥٨٠
%	٧٩,٥	٢,٧	١٧,٨	—	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لعام ٢٠١٧

اما حالات الطلاق حسب نوع السكن على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية فيلاحظ من خلال الجدول (١١) ان نوع السكن (دار) جاء قضاء الديوانية متصدرا بالمرتبة الاولى عن باقي اقضية المحافظة مسجلا (٢١٩) حالة وبنسبة (٤٧,٥ %) ، ليأتي بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة بفارق نصف تقريبا (١١٣) حالة وبنسبة (٢٤,٥ %) ، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الشامية (٨٢)

(حالة ونسبة (١٧,٧ %) ، ليكون قضاء عفك اخيرا (٤٧) حالة ونسبة (١٠,١ %) بنسب حالات الطلاق حسب نوع السكن لهذه الفئة ، اما الفئة الثانية لنوع السكن (شقة) فسجل قضاء الديوانية المرتبة الاولى (١٣) حالة ونسبة (٨١,٢ %) متصدرا بفارق كبير كون هذه الفئة من السكن تكثر في المدينة وتقل في المناطق ذات الطابع والبيئة الريفية التي تميز سكان تلك المناطق ، سجلت بعدها قضاء الحمزة وقضاء الشامية (٢ ، ١) حالة على التوالي وبنسب (١٢,٥ % ، ٦,٢ %) ، اما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة لهذه الفئة من السكن ، اما الفئة التالية من نوع السكن (دار طين) فكان المتصدر لهذه الفئة هو قضاء الحمزة بواقع (٤٩) حالة ونسبة (٤٧,٥ %) ، يأتي بعدها قضاء الشامية مسجلا (٣١) حالة ونسبة (٣٠,١ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الثالثة (١٧) حالة ونسبة (١٦,٥ %) ، ليكون قضاء الديوانية الذي يعتبر هو مركز المحافظة في المرتبة الاخيرة لهذه الفئة من نوع السكن بواقع (٦) حالات ونسبة (٥,٨ %) .

جدول رقم (١١)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لاقضية محافظة القادسية بحسب نوع السكن لعام ٢٠١٧

نوع السكن									
الوحدات الادارية	دار		شقة		دار طين		كرفان		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	%
قضاء الديوانية	٢١٩	٤٧,٥	١٣	٨١,٢	٦	٥,٨	—	—	٢٣٨
قضاء عفك	٤٧	١٠,١	—	—	١٧	١٦,٥	—	—	٦٤
قضاء الشامية	٨٢	١٧,٧	١	٦,٢	٣١	٣٠,١	—	—	١١٤
قضاء الحمزة	١١٣	٢٤,٥	٢	١٢,٥	٤٩	٤٧,٥	—	—	١٦٤
المجموع	٤٦١		١٦		١٠٣		—	—	٥٨٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لعام ٢٠١٧

٢ - عائلية السكن :

ان مفهوم هذا المصطلح يشير الى ملكية السكن بانواعه المختلفة (ملك ، ايجار ، تجاوز) على ان يكون مالك الوحدة السكنية هو الوحيد الذي له حق التصرف القانوني الكامل بالوحدة السكنية ^(٧) ، اذ يلاحظ من خلال الجدول (١٢) ان حالات الطلاق بحسب عائلية السكن كانت من نصيب الفئة (ايجار)

لتكون هذه الفئة المتصدرة من باقي فئات عائلية السكن مسجلة (٢٨٩) حالة ونسبة (٤٩,٩ %) ،
لتأتي بعدها بالمرتبة الثانية فئة عائلية السكن (تجاوز) مسجلة (١٩٥) حالة ونسبة (٣٣,٦ %) ،
لتكون الفئة عائلية السكن (ملك) هي الثالثة والاختيرة على مستوى المحافظة بواقع (٩٦) حالة ونسبة
(١٦,٥ %) ، يلاحظ من ذلك ان عائلية السكن ذات الطابع الغير مستقر بين الفئات (ايجار) و (تجاوز)
هي الفئات العالية من حالات الطلاق المسجلة لما لهذه الانواع من تأثير مباشر على العائلة
واستقرارها من حيث الخدمات المقدمة لهم وخاصة الفئة (تجاوز) التي تنعدم فيها الخدمات السكنية
كونها لم تدخل التخطيط الحضري للمدينة او التخطيط السكني للمحافظة ، وبذلك تنعكس هذه المشاكل
على الظروف المعيشية للأسرة لتنعكس بذلك على حياة الاسرة والتاثير على استمرارها وديمومتها.

جدول رقم (١٢)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب عائلية السكن لعام ٢٠١٧

عائلية السكن	ملك	ايجار	تجاوز	المجموع
العدد	٩٦	٢٨٩	١٩٥	٥٨٠
%	١٦,٥	٤٩,٩	٣٣,٦	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لعام ٢٠١٧

اما توزيع حالات الطلاق حسب عائلية السكن بالنسبة لاقضية المحافظة فيلاحظ من الجدول (١٣) ان
فئة عائلية السكن (ملك) هي من نصيب قضاء الديوانية في المرتبة الاولى (٦٠) حالة ونسبة (٦٢,٥ %) ،
ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٢٤) حالة ونسبة (٢٥ %) ، جاء بعده
قضاء الحمزة بواقع (٩) حالات ونسبة (٩,٤ %) ، ليكون قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاختيرة (٣)
حالات ونسبة (٣,١ %) ، اما فئة عائلية السكن (ايجار) فكان قضاء الديوانية في المرتبة الاولى
مسجلا (١٣٨) حالة ونسبة (٤٧,٧ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٧١) حالة
ونسبة (٢٤,٦ %) ، ليكون قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٦٢) حالة ونسبة (٢١,٤ %) ، اما
في المرتبة الرابعة فكان من نصيب قضاء عفك (١٨) حالة ونسبة (٦,٣ %) ، اما فئة عائلية
السكن (تجاوز) تصدرها قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بواقع (١٣٧) حالة ونسبة (٧٠,٣ %) ،
ليكون في المرتبة الثانية قضاء الحمزة مسجلا (٢٦) حالة ونسبة (١٣,٤ %) ، ليأتي بعدها قضائي
الشامية وعفك على التوالي بواقع (١٩ و ١٣) حالة ونسب (٩,٧ % ، ٦,٦ %) .

جدول رقم (١٣)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب عائدية السكن لأقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧

عائدية طبيعة السكن						
الوحدات الادارية	ملك		ايجار		تجاوز	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الديوانية	٦٠	٦٢,٥	١٣٨	٤٧,٧	١٣٧	٧٠,٣
قضاء عفك	٣	٣,١	١٨	٦,٣	١٣	٦,٦
قضاء الشامية	٢٤	٢٥	٦٢	٢١,٤	١٩	٩,٧
قضاء الحمزة	٩	٩,٤	٧١	٢٤,٦	٢٦	١٣,٤
المجموع	٩٦		٢٨٩		١٩٥	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لعام ٢٠١٧

٣ - طبيعة السكن :

تختلف الاسر في طبيعة سكنها من خلال الاتفاق على طبيعة سكن الاسرة باختلاف عاداتها وتقاليدها التي توارثوها في اغلب الاحيان في اختيار السكن المناسب اما ضمن اسرة اهل الزوج او اهل الزوجة او كان يكون مستقل بعيد عن اهل طرفي العلاقة عن طريق الاتفاق مسبقا على نوع وطبيعة السكن الملائم لهم^(٨) ، اذ يلاحظ من الجدول (١٤) ان طبيعة السكن بالنسبة لمحافظة القادسية كانت متباينة ومختلفة من فئة الى اخرى ، اذ تصدر في المرتبة الاولى الفئة (مشترك مع اهل الزوج) (٣٦٥) حالة ونسبة كانت (٦٢,٩ %) ، ليأتي بعده بالمرتبة الثانية فئة (ايجار) (٨٩) حالة ونسبة (١٥,٣ %) ، ليأتي بعدها في المرتبة الثالثة فئة (مستقل) بواقع (٧٢) حالة ونسبة (١٢,٧ %) ، لتكون الفئة (اخرى) في المرتبة الرابعة (٣١) حالة ونسبة (٥,٣ %) ، اما الفئة (مشترك مع اهل الزوجة) فقد كانت في المرتبة الخامسة والاخيرة من باقي الفئات لطبيعة السكن بالنسبة للمطلقين بواقع (٢٣) حالة ونسبة (٣,٩ %) .

جدول رقم (١٤)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب طبيعة السكن لعام ٢٠١٧

طبيعة السكن	مستقل	مشارك مع اهل الزوج	مشارك مع اهل الزوجة	ايجار	اخرى	مجموع
العدد	٧٢	٣٦٥	٢٣	٨٩	٣١	٥٨٠
%	١٢,٧	٦٢,٨	٣,٩	١٥,٣	٥,٣	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لعام ٢٠١٧

اما على مستوى اقصية المحافظة فيلاحظ من الجدول (١٥) ان الفئة الاولى (مستقل) كان المتصدر فيها في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية (٣٣) حالة ونسبة (٤٥,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٢١) حالة ونسبة (٢٩,١ %) ، ليأتي في المرتبة الثالثة قضاء الحمزة (١٣) حالة ونسبة (١٨,١ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخيرة بالنسبة لهذه الفئة من طبيعة السكن للمطلقين بواقع (٥) حالات فقط ونسبة (٦,٩ %) .

وبلحظ من الجدول (٢٦) ان طبيعة السكن لفئة (مشترك مع اهل الزوج) كان المتصدر في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية (٢٠٨) حالة ونسبة (٥٦,٩ %) ، اما المرتبة الثانية فكان من نصيب قضاء (الشامية) (٧٢) حالة ونسبة (١٩,٧ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الحمزة (٥٨) حالة ونسبة (١٥,٩ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخير (٢٧) حالة ونسبة (٧,٣ %) .

اما الفئة (مشترك مع اهل الزوجة) لطبيعة السكن للمطلقين فيلاحظ من الجدول (٢٦) ان المرتبة الاولى كانت من نصيب قضاء الديوانية (١٥) حالة ونسبة (٦٥,٢ %) ، ليأتي قضاء الشامية في المرتبة الثانية بواقع (٦) حالات فقط ونسبة (٢٦,١ %) ، ليكون قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة (٢) حالتين فقط ونسبة (٨,٦ %) ، اما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة لهذه الفئة .

اما الفئة التالية لطبيعة السكن للمطلقين (ايجار) فيلاحظ من الجدول (١٥) ان قضاء الديوانية قد جاء متصدرا في المرتبة الاولى بواقع (٦٨) حالة ونسبة (٧٦,٤ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (١١) حالة فقط ونسبة (١٢,٣ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الشامية (٨) حالات فقط ونسبة (٨,٩ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخيرة (٢) حالتين فقط ونسبة (٢,٢ %) .

اما الفئة الاخيرة لطبيعة السكن للمطلقين (اخرى) فيلاحظ من الجدول (١٥) ان قضاء الديوانية قد جاء متصدرا المرتبة الاولى بواقع (٢٧) حالة وبنسبة (٨٧,١ %) ، ليأتي بعده قضاء الشامية (٣) حالات فقط وبنسبة (٩,٦ %) ، ليحتل المرتبة الثالثة قضاء الحمزة مسجلا (١) حالة واحدة فقط وبنسبة (٣,٢ %) ، اما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة لهذا الفئة من فئات طبيعة السكن للمطلقين .

جدول رقم (١٥)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب طبيعة السكن لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧

طبيعة السكن											
مجموع		اخرى		ايجار		مشارك مع اهل الزوجة		مشارك مع اهل الزوج		مستقل	
%		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
٦٠,٦	٣٥١	٨٧,٢	٢٧	٧٦,٥	٦٨	٦٥,٢	١٥	٥٦,٩	٢٠,٨	٤٥,٨	٣٣
٥,٨	٣٤	—	—	٢,٢	٢	—	—	٧,٤	٢٧	٦,٩	٥
١٨,٩	١١٠	٩,٦	٣	٨,٩	٨	٢٦,٢	٦	١٩,٨	٧٢	٢٩,١	٢١
١٤,٧	٨٥	٣,٢	١	١٢,٤	١١	٨,٦	٢	١٥,٩	٥٨	١٨,٢	١٣
	٥٨٠		٣١		٨٩		٢٣		٣٦٥		٧٢

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لعام ٢٠١٧

المبحث الثالث

الخصائص الاقتصادية للمطلقين

تعد الخصائص الاقتصادية من العوامل المهمة جدا المؤدية لظاهرة الطلاق بصورة عامة في المجتمعات العراقية ، اذ تعد حجر الزاوية في قيام الحياة الزوجية وديمومتها ونجاحها ويكون اساسا للاستقرار^(٩) ، اذ ان مصدر الرزق هو ابرز الاسباب الاساسية لاستقرار العائلة وافرادها لما يلبي من رغبات ضرورية وشخصية ومالية ، التي تبعد العائلة عن التفكك او الاتجاه باتجاه غير شرعي او قانوني لتوفير سبل العيش الكريمة حال اقرانها من العوائل الاخرى ، لذلك ان الخصائص الاقتصادية تعد من العوامل المتصدرة لهذه الظاهرة بصورة عامة ، لذلك فهي تؤثر تأثيرا مباشرا على استقرار الفرد والعائلة .

١ - المهنة:

تعد المهنة احد الاسباب الاقتصادية المهمة في تركيب الاسرة ، لما لهذا العنصر من خصوصية من تفاعل على سلوك الاسرة وديمومه نشاطها على كافة الاصعدة ، فضلا عن انها تمثل مستوى الثقافي التي بدورها تعكس او تشجع الزوج على اقدمه على الطلاق وعدم تلافي المشاكل الاسرية .

قسمت استمارة الاستبيان المهنة الى طرفي العلاقة بين الزوج والزوجة كلا على حدة ، اذ يلاحظ من الجدول رقم (١٦) الذي يمثل المهنة (للزوج) ان مهنة (عاطل عن العمل) جاءت بالمرتبة الاولى لعام ٢٠١٧ لما يمر به البلد من ازمة اقتصادية ومالية شلت الحياة العملية وبصورة عامة على مستوى البلد مما كان له الاثر الكبير على ظاهرة الطلاق لما يترتب من التزامات مالية على رب الاسرة تؤدي بالتالي الى ازدياد المشاكل والخلافات الاسرية ، لذلك فقد سجلت هذه الفئة (١٩٨) حالة على مستوى لمحافظة وبنسبة (٣٤,٢ %) ، اما في المرتبة الثانية جاءت مهنة (العامل او الكاسب) بفارق قليل بالنسبة الى المهنة الاولى ، اذ تعد مهنة الكاسب هي المنفذ الوحيد للخريجين للذهاب بهذا الاتجاه لتوفير دخل يكاد يكون مقبول للمعيشة لما مرت به الدولة من ايقاف فرص التعيين خلال المدة المنصرمة بسبب الازمة السياسية والعمليات الحربية التي مر بها البلد من دخول الارهاب الى البلاد وسقوط بعض المحافظات بيد الارهاب واتجاه سياسة الدولة الاقتصادية باتجاه توفير الاموال للعمليات الحربية فقط وايقاف كل العمليات الاقتصادية ومنها توفير فرص عمل للخريجين ، لذلك جاءت هذه الفئة (١٥٧) حالة وبنسبة (٢٧,١ %) ، اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب فئة المتقاعدين (٤) حالات فقط وبنسبة (٠,٦ %) ، اذ تعد هذه الفئة شبه المعدومة من هذه الظاهرة كون قد مر على الانسان سنين عديدة من فترة الزواج ولا يمكن ان يتجه بهذا الاتجاه الا لظروف قاهرة كانت اما عشائرية او مرضية تكاد تكون مستحيلة.

اما على مستوى القضية حسب مهنة الزوج فكان قضاء الديوانية هو المتصدر على مستوى جميع المهن كونه يمثل مركز المحافظة ، اذ كان قضاء الديوانية في المرتبة الاولى على مستوى مهنة (الموظف) بواقع (٤٠) حالة وبنسبة (٤٨,٢ %) لما يتمتع به مركز القضاء من وجود اغلب او كل دوائر الدولة المختلفة من مديريات عامة او مستشفيات والخ ، وجاء بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٢٢) حالة وبنسبة (٢٦,٦ %) ، ليكون بالمرتبة الثالثة قضاء الشامية بواقع (١٤) حالة وبنسبة (١٦,٨ %) ، واخيرا لنفس الفئة قضاء عفك (٧) حالات وبنسبة (٨,٤ %) ، اما على مستوى فئة (عامل او كاسب) فكان المتصدر قضاء الديوانية (٧٧) حالة وبنسبة (٤٩ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة (٤١) حالة وبنسبة (٢٦,١ %) ، بعده جاء بالمرتبة الثالثة قضاء الشامية (٢٤) حالة وبنسبة (١٥,٣ %) ، وجاء بالمرتبة الاخيرة قضاء عفك (١٥) حالة وبنسبة (٩,٦ %) ، اما فئة (

عسكري (فجاءت (٩٦) حالة على مستوى المحافظة ونسبة (١٦,٥ %) ، كان فيها قضاء الشامية هو المتصدر (٣٤) حالة ونسبة (٣٥,٤ %) ، بعده بالمرتبة الثانية جاء قضاء الحمزة (٢٩) حالة ونسبة (٣٠,٣ %) ، جاء بعده قضاء عفك (١٩) حالة ونسبة (١٩,٧ %) ، ليكون قضاء الديوانية في المرتبة الاخير لنفس هذه المهنة (١٤) حالة ونسبة (١٤,٦ %) ، اما فئة المتقاعد التي سجلت اقل نسبة من بين المهن الاخرى بالنسبة لحالات الطلاق فقد تمثل في قضاء الديوانية فقط ولم تسجل اي حالة في باقي اقضية المحافظة ، حيث جاءت (٤) حالات فقط ، ام الفئة التي بعدها (طالب الدراسة) التي سجلت (٤٢) حالة على مستوى المحافظة بنسبة (٧,٣ %) ، فكان قضاء الديوانية هو المتصدر بالمرتبة الاولى (٣٥) حالة ونسبة (٨٣,٣ %) ، جاء بعده قضاء الحمزة (٦) حالات ونسبة (١٤,٧ %) ، لياتي قضاء الشامية بعده بحالة واحدة فقط ونسبة (٢,٤ %) ، ولم يسجل قضاء عفك اي حالة خلال الدراسة من هذه الفئة ، اما فئة (عاطل) التي هي كانت المتصدر على مستوى المحافظة فكان قضان الديوانية هي الذي احتل المرتبة الاولى (٨١) حالة ونسبة (٤٠,٩ %) ، لياتي بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة (٥١) حالة ونسب (٢٥,٨ %) ، ليكون قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٣٩) حالة ونسبة (١٩,٧ %) ، وجاء قضاء عفك بالمرتبة الاخير لنفس الفئة (٢٧) حالة ونسبة (١٣,٦ %) .

جدول رقم (١٦)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوج) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لعام

٢٠١٧

المهنة	موظف		عامل(كاسب)		عسكري		متقاعد		طالب		عاطل		المجموع	
القضاء	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الديوانية	٤٠	٤٨,٢	٧٧	٤٩	١٤	١٤,٦	٤	١٠٠	٣٥	٨٣,٣	٨١	٤٠,٩	٢٥١	٤٣,٣
قضاء عفك	٧	٨,٤	١٥	٩,٦	١٩	١٩,٧	—	—	—	—	٢٧	١٣,٦	٦٨	١١,٧
قضاء الشامية	١٤	١٦,٨	٢٤	١٥,٣	٣٤	٣٥,٤	—	—	١	٢,٤	٣٩	١٩,٧	١١٢	١٩,٤
قضاء الحمزة	٢٢	٢٦,٦	٤١	٢٦,١	٢٩	٣٠,٣	—	—	٦	١٤,٣	٥١	٢٥,٨	١٤٩	٢٥,٦
المجموع	٨٣	١٤,٣	١٥٧	٢٧,١	٩٦	١٦,٥	٤	٠,٦	٤٢	٧,٣	١٩٨	٣٤,٢	٥٨٠	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة ٢٠١٧

اما بالنسبة الى مستوى الاناث المطلقات حسب المهنة فمن خلال تحليل الجدول (١٧) على مستوى المحافظة يلاحظ ان مهنة (ربة البيت) قد جاءت هي المتصدرة من بين باقي الفئات بالنسبة للاناث بنسب مرتفعة جدا كون المحافظة تمتاز بكونها ذات طابع زراعي وليست وظيفي على الاعم الاغلب ، اذ سجلت هذه الفئة (٣٩٨) حالة وبنسبة (٦٨,٦ %) ، لتاتي بعدها فئة (موظفة) بالمرتبة الثانية (١٣٤) حالة وبنسبة (٢٣,١ %) ، اما في المرتبة الثالثة فئة (طالبة) بواقع (٤٨) حالة وبنسبة (٨,٣ %) ، اما فئة (متقاعدة) فلم تسجل اي حالة على مستوى المحافظة بالنسبة لاستثمارات الاستبيان خلال الدراسة الميدانية . اما على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية بالنسبة للاناث للفئة (موظفة) اذ تصدر المرتبة الاولى قضاء الديوانية (٥٦) حالة وبنسبة (٤١,٨ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة (٣٤) حالة وبنسبة (٢٥,٤ %) ، ثم جاء ليأتي بعده قضاء الشامية (٢٨) حالة وبنسبة (٢٠,٩ %) ، ليكون قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخيرة (١٦) حالة وبنسبة (١١,٩ %) ، اما الفئة الثانية (المتقاعدة) فلم تسجل هذه الفئة اي حالة نهائيا خلال الدراسة الميدانية لاي قضاء نهائيا ، ام الفئة (طالبة) فكان قضاء الديوانية هو المتصدر المرتبة الاولى (٣٩) حالة وبنسبة (٨١,٣ %) ، ليكون بعده قضائي الحمزة والشامية على التوالي بواقع (٧ و ٢) حالة وبنسب (١٤,٥ % ، ٤,٢ %) ، أما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة لهذه الفئة ، بعدها جاءت فئة (ربات البيوت) التي هي الفئة المتصدرة على مستوى المحافظة من نصيب قضاء الديوانية بواقع (١٧٣) حالة وبنسبة (٤٣,٥ %) ، ليأتي بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة (٩٦) حالة وبنسبة (٢٤,٢ %) ، بعدها جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٧٢) حالة وبنسبة (١٨ %) ، ليكون قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخير (٥٧) حالة وبنسبة (١٤,٣ %) .

جدول رقم (١٧)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوجة) على مستوى الاقضية لمحافظة

القادسية لعام ٢٠١٧

المهنة	موظفة		متقاعدة		طالبة		ربة بيت		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الديوانية	٥٦	٤١,٧	-	-	٣٩	٨١,٢	١٧٣	٤٣,٤	٢٦٨	٤٦,٢
قضاء عفك	١٦	١١,٩	-	-	-	-	٥٧	١٤,٣	٧٣	١٢,٥
قضاء الشامية	٢٨	٢٠,٨	-	-	٢	٤,١	٧٢	١٨	١٠٢	١٧,٥
قضاء الحمزة	٣٤	٢٥,٣	-	-	٧	١٤,٥	٩٦	٢٤,١	١٣٧	٢٣,٦
المجموع	١٣٤	٢٣,١	-	-	٤٨	٨,٣	٣٩٨	٦٨,٦	٥٨٠	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة ٢٠١٧

٢ - دخل الاسرة :

هي نسبة الاموال التي يمكن للفرد الحصول عليها من عقار تابع له او عمل ثابت الذي يعتبر مصدر الاساسي او الثانوي الذي يكون للفرد هو الاساس في توفير ما يحتاجه من متطلبات او مستلزمات المعيشة له ولافراد اسرته الذين يقوم باعالتهم^(١٠) ، ان دخل الاسرة يعتبر معيار الرفاه المعيشي لهذه الاسرة اذ يعتبره البعض انه الحد الفاصل لحل جميع الخلافات العائلية التي تكون بسبب العجز المالي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسرة الذي بدوره يؤدي الى خلق المشاكل الاسرية وتطورها الذي يؤدي بالنهاية الى وقوع الطلاق .

يلاحظ من خلال الجدول (١٨) ان اغلب حالات الطلاق بالنسبة للمحافظة كانت فئة ذوي الدخل المنخفض اذ ذكرنا سابقا ان مستوى الدخل له تاثير مباشر على استقرار الاسرة وديمومتها وعدم الانجرار وراء المشاكل الاسرية التي تؤدي الى حالة الطلاق ، لذلك كانت هذه الفئة هي المتصدرة في المرتبة الاولى (٢٦٨) حالة وبنسبة (٤٦,٢ %) ، جاءت بعدها اصحاب الدخل المتوسطة بالمرتبة الثانية (٢٠٩) حالة وبنسبة (٣٦,١ %) ، اما اصحاب الدخل الجيدة الذي يعتبرون مرفهون اجتماعيا نوعا ما بالمرتبة الثالثة والاخيرة على مستوى المحافظة (١٠٣) حالة وبنسبة (١٧,٧ %) ، من خلال ما سبق يتضح لنا صدق النظرية العكسية ما بين مستوى الدخل الشهري وظاهرة الطلاق اذ تبين من خلال الجدول تصدر حالات الطلاق لاصحاب الدخل المنخفضة بينما قلت لدى اصحاب الدخل الجيدة .

جدول رقم (١٨)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق لمقدار الدخل لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧

مقدرا الدخل	جيد	متوسط	منخفض	المجموع
العدد	١٠٣	٢٠٩	٢٦٨	٥٨٠
%	١٧,٧	٣٦,١	٤٦,٢	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠١٧

اما على مستوى الاقضية فيتضح من الجدول (١٩) ان الفئة (جيد) في قضاء الديوانية قد تصدرت المرتبة الاولى عن بقية الاقضية ب (٤٧) حالة وبنسبة (٤٥,٧ %) ، جاء بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (٢٦) حالة وبنسبة (٢٥,٣ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة (١٩) حالة وبنسبة (١٨,٤ %) ، اما المرتبة الاخيرة والرابعة لنفس الفئة فكانت من نصيب قضاء عفك (١١) حالة ونسبة

(١٠,٦ %) ، ام الفئة الثانية من الدخل فئة (متوسط) فكانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء الحمزة (٨٧) حالة وبنسبة (٤١,٧ %) ، جاء بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (٦٤) حالة وبنسبة (٣٠,٦ %) ، اما قضاء الديوانية فجاء بالمرتبة الثالثة (٤٣) حالة وبنسبة (٢٠,٥ %) ، ليكون قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخيرة (١٥) حالة وبنسبة (٧,٢ %) ، اما الفئة التي تصدرت محافظة القادسية فئة (منخفض) فكان قضاء الشامية في المرتبة الاولى من حيث انخفاض الدخل لمستوى الفرد من بين اقصية المحافظة الاخرى بسبب اعتماد هذ القضاء على الزراعة بصورة اساسية ولكون الزراعة في الفترة الماضية اهملت وعدم دعم الزراعة والفلاح من قبل الدولة اضافة الى شحة المياه التي مرت على البلاد من خلال انشاء سدود وخزانات من قبل دول المصدر لنهر الفرات الذي يغذي المحافظة لذلك اثر ذلك على مستوى الدخل بصورة مباشرة جدا ، حيث سجل قضاء الشامية (١٠٤) حالة وبنسبة (٣٨,٩ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة (٦٩) حالة وبنسبة (٢٥,٨ %) ، ليأتي في المرتبة الثالثة قضاء الديوانية (٥٣) حالة وبنسبة (١٩,٧ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخير لهذه الفئة بواقع (٤٢) حالة وبنسبة (١٥,٦ %)

جدول رقم (١٩)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق حسب مقدار الدخل لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧

مقدار الدخل								الوحدات الادارية
المجموع		منخفض		متوسط		جيد		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢٤,٧	١٤٣	١٩,٧	٥٣	٢٠,٥	٤٣	٤٥,٧	٤٧	قضاء الديوانية
١١,٨	٦٨	١٥,٦	٤٢	٧,٢	١٥	١٠,٦	١١	قضاء عفك
٣٣,٤	١٩٤	٣٨,٩	١٠٤	٣٠,٦	٦٤	٢٥,٣	٢٦	قضاء الشامية
٣٠,١	١٧٥	٢٥,٨	٦٩	٤١,٧	٨٧	١٨,٤	١٩	قضاء الحمزة
	٥٨٠		٢٦٨		٢٠٩		١٠٣	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠١٧

الاستنتاجات :

- ١- اوضحت الدراسة ان دعاوي الطلاق بحسب الفئات العمرية لحالات الطلاق كانت الفئة (٢٥ - ٢٩) تحتل المرتبة الاولى على باقي الفئات العمرية الاخرى بنسبة (٤٩,٨ %).
- ٢- اوضحت الدراسة بالنسبة الى مدة الحياة الزوجية قد جاءت (١ - ٤) جاءت بالمرتبة الاولى على مستوى المحافظة بنسبة (٢٨,١ %) .
- ٣- اوضحت الدراسة على مستوى المواليد بالنسبة للمطلقين ان فئة (لايوجد اطفال) قد جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة كانت (٣١,٥ %) على باقي الفئات الاخرى .
- ٤- اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان الفئة (ابتدائي) لمستوى التحصيل العلمي والحالة التعليمية للمطلقين هي الاولى بالنسبة للفئات الاخرى ولكلا النوعين (ذكور - اناث) اذ جاءت النسبة على التوالي (٣٢,٩ % ٣١,٢ %) .
- ٥- اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان الفئة (ايجار) لمستوى عائدة السكن كانت هي المتصدرة بالنسبة الى الفئات الاخرى اذ سجلت (٤٩,٨ %) .
- ٦- اتضح من خلال الدراسة ان الفئة (مشترك مع اهل الزوج) بالنسبة الى طبيعة السكن سجلت اعلى درجة على باقي الفئات الاخرى بواقع (٦٢,٩ %) .
- ٧- ان فئة (عاطل) حسب مهنة الزوج جاءت في المرتبة الاولى على باقي فئات المهنة الاخرى بنسبة كانت (٣٤,١ %) .
- ٨- ان فئة (ربة بيت) حسب مهنة الزوجة جاءت في المرتبة الاولى على باقي فئات المهنة الاخرى بنسبة كانت (٦٨,٦ %) .

المقترحات :

- يمكن من خلال الاستنتاجات ان نصيغ بعض المقترحات التي البسيطة من وجه نظر الباحث ومنها :
- ١- دراسة الواقع الاقتصادي من قبل الحكومة للنهوض لحل مشكلة البطالة التي تعاني منها اغلب الاسر بخلق فرص جديدة من خلال انشاء بعض المصانع الضرورية او تطوير المصانع القائمة وتشغيلها للقضاء على البطالة المتفشية بسبب الركود الاقتصادي .
 - ٢- الحث على عدم تدخل الاهل والاقارب في شؤون الزوجين وتركهم لمناقشة وايجاد حلول مشاكلهم بنفسهم دون تدخل اي جهة اخرى .

٣- العمل على زيادة الوعي لدى الشباب في الجامعات بخصوص الحياة الزوجية والاسرية وتوعيتهم بالمسؤوليات المستقبلية التي تتظهم وعدم الانجرار وراء المشاكل التي تهدم الاسرة والمجتمع .

المصادر

القران الكريم

- ١- احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الاقتصادي ، مطبعة دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠ .
- ٢- ايمان عبد الوهاب موسى ، الاثار الاجتماعية للطلاق في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٨ .
- ٣- خالص ابراهيم ادهم ، تقويم ابنية المدارس الابتدائية في بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠ .
- ٤- ذكرى جميل محمد حسين البناء ، العائلة والامن الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .
- ٥- عاطف وصفي ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ٦- عائدة سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة ميداني في مدينة بغداد) ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- ٧- فؤاد بن غضبان ، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية - تشخيص مؤشرات التقييم ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ .
- ٨- كلثم علي الغانم ، ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري دراسة ميدانية ، ط٢ ، مركز الدراسات والوثائق الانسانية ، جامعة قطر ، ٢٠٠٣ ، الدوحة .

10- PAUL IAN BOKKER , (ISSUES OF SELF , ESTEEM ,DEPRESSSION AND DIVORCE) , NEW YORK , 2005.

استمارة الاستبانة

السلام عليكم

هذه الاستمارة لإغراض علمية بحتة، الغرض منها إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهكم، وهدفنا من ورائها خدمتكم، راجين الجواب عنها بكل موضوعية ومصداقية وبدون ذكر الاسم ، شاكرين تعاونكم معنا.. عنوان رسالة الماجستير :

((التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية))
 الباحث : (حيدر سعدي محمد) بإشراف : الأستاذ المساعد الدكتور (صبرية علي حسين)

أولاً : معلومات عامة :

١- المحافظة : القضاء : الناحية : ريف حضر

٢- العمر عند الزواج: للزوج [] سنة للزوجة [] سنة .

٣- العمر عند الطلاق ، للزوج [] سنة ، للزوجة [] سنة .

٤- المهنة :

للزوج : موظف [] مع الوظيفة [] عسكري [] طالب [] متقاعد [] عاطل []

للزوجة : موظفة [] مع الوظيفة [] طالبة [] متقاعدة ([]) ربة بيت []

٥- عدد الأسر في الوحدة السكنية (المنزل) أسرة، ومساحة السكن وعدد الغرف

٤- نوع السكن : دار شقه دار طين كرفان

٥- عائدیه السكن : ملك أيجار تجاوز

٦- ملائمة السكن : جيد متوسط رديء

٧- طبيعة السكن : ملك مستقل مشترك مع أهل الزوج مشترك مع أهل الزوجة

أيجار مستقل أخرى

٨- التحصيل العلمي :

للزوج : امي [] يقرأ ويكتب (ابتدائي [] متوسط [] اعدادية [] دبلوم [] الوريوس []) عالي []

للزوجة : امي [] يقرأ ويكتب [] ابتدائي [] متوسط [] اعدادية [] دبلوم [] بكالوريوس [] عالي []

٩- عدد الاطفال عند الطلاق :

١٠- الدخل الشهري : جيد [] متوسط [] منخفض []

الهوامش:

- (١) سورة النساء ، الآية (١٩)
- (٢) كلثم علي الغانم ، ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري دراسة ميدانية ، ط٢ ، مركز الدراسات والوثائق الانسانية ، جامعة قطر ، ٢٠٠٣ ، الدوحة ، ص١٣١ .
- (٣) عائدة سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة ميداني في مدينة بغداد) ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٧٥
- (٤) PAUL IAN BOKKER , (ISSUES OF SELF , ESTEEM ,DEPRESSSION AND DIVORCE), NEW YORK , 2005 , P915.
- (٥) خالص ابراهيم ادهم ، تقويم ابنية المدارس الابتدائية في بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠ ، ص١٠ .
- (٦) فؤاد بن غضبان ، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية - تشخيص مؤشرات التقييم ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٦١ .
- (٧) ذكرى جميل محمد حسين البناء ، العائلة والامن الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩١ .
- (٨) عاطف وصفي ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٢٦ .
- (٩) ايمان عبد الوهاب موسى ، الآثار الاجتماعية للطلاق في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٨ ، ص٥٤ .
- (١٠) احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الاقتصادي ، مطبعة دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٧١ .

Abstract

The phenomenon of divorce is one of the important social phenomena that affect the demographic situation of the society and the composition of the population, because it leads to the cessation of marital life in the society which is the basis of the process of fertility and reproduction. The study and analysis of the demographic characteristics of the phenomenon of divorced population one of the important stages of the study to identify the characteristics of divorce and Is the percentage and impact of economic and social factors and their effects and trends, so the divorce cases vary and vary from one region to another and from one society to another and from one environment to another, has been analyzed and studied the demographic, social and economic characteristics Of the study community, specifically the graduates at the level of Qadisiyah province, relying heavily on the questionnaire questionnaire prepared and distributed in advance on the sample of the study, which was characterized by its comprehensive on most characteristics leading to and affecting the divorce cases, directly or indirectly.